

بسم الله الرحمن الرحيم  
العددان ١٨ - ١٩ السنة السادسة  
١٦ مارس و أول إبريل ١٩٦٥م  
اشتراكاتها في الهند وباسكستان أربع روبيات  
و نصف مقابلة سنة واحدة .  
في الخارج : نصف جنيه أو ما يعادله  
AL-RAID Regd L 1538

# الرَّاِيُّ

جريدة اسلامية تصدر مرتين كل شهر

المشرف العام : الاستاذ محمد الابوعظيم

## بين الجانب الانساني والجانب النبوى

(٢)

قدره ولا يدركون سمو عاظفته السن، ودللت القرآن والآثار على أنه سيغادر الدنيا من غير شرف غرضه .. يضحكون لأنه يدعوا للوالد في هذه السن عقب ولادته، ولكن وافق بقدرة الله، مؤمن بأن الله على كل شيء قادر، إنه قرأ قصة إبراهيم في التوراة وكيف رزق وقد يعافها الآيات . السكرام الولد في سن أعلى من سنه، وروي في سورة العنكبوت قوله تعالى: «فَلَا تَشْمَعُنَّ الْأَنْفُسَ إِذْ يَرَوْنَ مَا فِي أَرْجُونَهُمْ وَلَا يَرَوْنَ مَا لَمْ يَرَوْنَ إِذْ يَرَوْنَ مَا لَمْ يَرَوْنَ وَلَكِنْ فِي جَهَنَّمَ وَمَا يَرَوْنَ هُنَّ مُشْرِكُونَ» . وهذا يذكرنا بكتاب الله تعالى في سورة العنكبوت، حيث يقول الله تعالى: «إِذْ يَرَوْنَ مَا لَمْ يَرَوْنَ هُنَّ مُشْرِكُونَ» .

## في كتف الله

فوجئت أسرة الرائد ، بنبأ وفاة الشيخ محمد يوسف أمير جماعة التبليغ في الهند ليلاً ٣ من إبريل ١٩٦٥م المصادف ٣٠ من شهر ذي القعده ١٣٨٤هـ . وكان الباء بذابة صاعقة زارت على العالم الإسلامي كلها . إذ لم يكن هناك من يتوقع وقوع هذا الحادث بليل هذه السرعة ، دون أن يسمعه مرض أو علمه بتيبتها أجرة .

لقد كان الشيخ محمد يوسف علام الدعاة الإسلامية والكفاح الإسلامي في هذه الديار . فقد كان يدير حركة الدعوة والتبلغي التي وصل صوتها اليوم إلى كل مكان يسكنه المسلمين . عدا الهند وباسكستان والعالم العربي ، وأتيت دعاتها ورجالها العاملون ، حتى في أمريكا وأوروبا ، وقد كانت أرض اليابان حقلًا واسعًا عمل فيه العاملون فرحاً بما حملوا من رجال واعدة وقوتهم وذوقهم خصبة .

وفي كل ذلك برفع الفضل إلى الشيخ محمد يوسف الذي أتى نداء رب واجب دعوته . وهو في لاهور ، يادلا جموده في عمل الدعوة والصلاح . رسم الله الشيخ محمد يوسف وفاته وقد كان من يقوم بها ويحذب عليها - فدعا ربها أن يرزقه ولادة يقر عينه ويحمل رسالته . ولكنها - لما أراد أن يدعو - خاف أن يسرع منه أقاربها و من حوله من لا يخافون الله ولا يعرفون

الرايد من ٦ ع ١٧٠١٦  
إن هذه الزيارات السياسية  
تدل على أن باكستان مستقبل  
مكانه مرموقة في آسيا وأفريقيا  
ومن الغريب أن الحرب  
السواء العالمية .

قد استقال من الجماعة  
الإسلامية الباكستانية  
وعضويتها الاستاذ كوز  
نيازى مدير جريدة «شام» ،  
لأى حرب من الأحزاب أن  
يشكل الوزارة في المقاطعة .

إن كباراً من أخصاص  
الإسلامية الباكستانية ومن  
أحسن الشباب الذين  
ضجوا في سبيل الدين كل  
شخص وغالب حينما ألبث  
الجماعة بمحن وازمات شديدة  
منذ عدة سنوات .

وصل الرابع الكشميري  
الشيخ عبد الله من القاهرة إلى  
لندن واتصل هنا بـ «البر طيبة» في  
البرطانية وشرح لهم أوضاع  
كشمیر ولفت انتظارهم وعانياهم  
إلى تلك المشكلة التي يعانيها  
الشعب الكشميري .

زيور الشيخ عبد الله  
الجزائر والمغرب وبعد ذلك  
بزوره للحرم وبشرف  
الحج والزيارة بل تعتقد أنه  
يتقنون بالحج والزيارة الدعوة  
وتشريعاتهم الباطلة وأهدافهم  
الهداة في روع المملكة الطاهرة .

وجه مسلو المدرختي إلى  
مترب آخر إلى جلالة الملك  
فيصل المعظم رجواه من  
صاحب الجلالة المعظم أن  
يعظر على هولاء القابليين  
الدخول إلى مكة المكرمة  
وزيارتها هذه كاتب بدعوه من  
رئيس وزرء الصي ، استقرت  
إسبرعين - لاشك أن هـ  
الزيارة قد أثرت في السياسة

العربية وسبكون لها اثر فعال  
في المستقبل ، ومن المعلوم أن  
باكستان من أعضاء المعااهدات  
المودودي قد تلقى دعوة من  
المسكرية الغربية ، وسيزور  
رابطة العالم الإسلامي بمحضور  
رئيس الباكستاني فريديا روسيا  
بدعوة من رئيس وزرائها .

الرايد من ٦ ع ١٧٠١٦

يقدمها - نذر الحفظ

صدرت من الهيئة العليا  
للإيقاع المندوبية فارات هامة  
تطوى على تعديلات كبيرة  
في نظم الأوقاف العامة  
يفيد بها الشعب المسلم المندى  
كثيراً .

صرحت في فراتها أن  
موارد الأوقاف المسلمين في  
الهند وبنانها زيد على  
ملايين من الريات . سوريا ،  
فإن هذه الأموال الطائلة يجب  
أن تبذل في مشاريع المسلمين  
الثقافية والعلية . يستطيع الشعب  
المسلم المندى أن تقوى مادياً  
وتستفيد بهذه الموارد الضخمة  
بدون أن يزيد الوظائف  
الحكومية واستنقى بها عن  
الإغاثات الخارجية .

إن هذه الفارات التي صدرت  
من الأوقاف هي ذات أهمية  
بالسيادة المسلمين الاقتصادية  
والاجتماعية والمالية يستطيعون  
أن ينجزوا بهذه الموارد  
فيصل المعظم رجواه من  
صاحب الجلالة المعظم أن  
يعظر على هولاء القابليين  
الدخول إلى مكة المكرمة  
وزيارتها هذه كاتب بدعوه من  
رئيس وزرء الصي ، استقرت  
إسبرعين لهذا الفرض النبيل  
إلى الحجاز ، رجواه أن  
يعزى وبحدى ثمرة لفترة  
 بهذا الصدد ويحيى الأرض  
الطاهرة عن المكانة الحبيبة  
والمرات الباطلة والأهداف  
الفاشدة المدama .

وحيثما جرت الانتخابات في مقاطعة

## حلول قضية فلسطين

## العالم الإسلامي العالم الإسلامي

## ذكريات من مهد الإسلام

الأستاذ محمد الرابع الدوى

الرائد ٦ ع ١٨ - ١٩  
الشهورين علماً ومكانة، وذو مطالعات واسعة في الدين والثقافة والأدب،

ثم توجهت إلى مكة المكرمة مهبط الأنوار ومولد الرسول عليه السلام، أم القرى التي عرها إبراهيم عليه السلام بقوله إن أكنت من ذريتي يواد غير ذي زرع عند يتك لحرم ربياً أيقروا الصلاة فاجعل أشده من الناس همّوي اليهم وارزقهم من التمرات . . . ، والتي أسرفه فيها نبيه إبراهيم عليه السلام بقوله، وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وهل كل عام رأي من كل فج عيْقَ ، بلدة فيها الصفا والمروءة وزرم ، فيها حراء ونور وعرفة والمشعر الحرام، وفيها مني الذي يقول متعددًا عنده الشاعر

فَلَمَا نَضَيْنَا مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ وَمَحْ بِالْأَرْكَانِ مِنْ هُوَمَاجٍ  
وَشَدَّتْ عَلَى دُمِّ الْمَهَارِيِّ رِحَالُنَا وَلَمْ يَنْظُرْ لِغَادِيَ الَّذِي هُوَ رَاجٍ  
أَحْذَنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطْلِيِّ الْأَبَاطِحَ  
وَلَيْسَ احْتِرَامُ مَكَّةَ مُقْتَصِرًا عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ بَلْ وَإِنَّا  
احْتَنَّا الْعَرَبَ فِي الْجَاهِيَّةِ كَذَّاكَ، تَرَى ذَلِكَ فِي قَوْلِ مَهَاجِرِ  
يَنْ عَمْرُو حِينْ يَخْنُونَ إِلَيْهَا عِنْدَ مَا نَفَّهَ شَوَّاعَةً مَعْ قَيْلَهَ فَاشَرَفَ  
إِلَيْهَا مِنْ جَبَلٍ وَقَالَ -

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحِجَوْنِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْرِ عَلَيْهِ سَامِرٌ  
وَاسْتَرْدَدَ قَالَ -

وَسَحَّتْ دَمْوعُ الْعَيْنِ تَبَكِّيَ الْبَلَدَ بَهْرَمُ أَنْ وَفِيَ الشَّاعِرِ  
دَخَلَتْ فِي مَكَّةَ وَأَقْتَلَ فِيهَا حَوْلَ بَيْتِ الْحَرَامِ - وَبَا  
اللَّثْرَفَ - أَكْثَرَ مِنْ نَصْفِ عَامٍ احْتَلَتْ مِنْ خَلَالَهُ أَيْمَانَ زِيَارَةَ  
الْطَّافِ مَصِيفِ الْحَجَّازِ وَحَقَّلَ مَكَّةَ لِلْمُوَكَّدِ وَالْأَنَارِ، تَلَكَ  
الْبَلَدَ الَّتِي قَرَنَتْهَا الْعَرَبُ بِمَكَّةَ فِي الْعَظَمَةِ وَالْأَهْمَمِ كَمَا حَدَّثَ  
الْقُرْآنُ عَنْهُمْ وَقَالَ الْمُوَلَّا تَزَلَّلُ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ  
عَظِيمٍ، وَلَا تَوْفِيْ عَمَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو طَالِبٍ وَكَانَ  
يَحْمِيهُ مِنْ أَعْدَانِهِ تَوْجِهٌ إِلَيْهَا وَرَجَا مِنْ أَهْلِهِ أَنْ يَعْتَقُوا دِينَهُ  
وَمَحْمُودَهُ فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ قَوْلَةٌ مَا بَرَحَتْ ذَكْرَى أَيْمَهُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لَكُمْ لَمْ يَرْضِ أَنْ يَهْلِكُوا بَلْ أَنْ يَرْجِعَا أَنَّ يَكُونُ مِنْ  
وَلَدِ أَهْلِهِ مِنْ يَوْمِ وَيَنْصُرِ الدِّينِ فَكَانَ مِنْهُمْ فِيمَا يَمْدُرُ رِجَالٌ  
كَارِ مِنْ أَمْتَالِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ التَّقِيِّ الَّذِي غَرَّ الْمُنْتَدِ في  
عَهْدِ الْبَاكِرِ فَقَالَ الشَّاعِرُ -

سَاسِ الرَّجَالِ لَسْعَ عَشْرَةِ حَجَّةٍ  
وَلَدَانِهِ عَرَتْ ذَلِكَ فِي أَشْتَالِ

وَمِنْ غَرِيبِ الْأَمْرِ أَنْ كَلَّا مِنْ مَكَّةَ وَالْطَّافِ قَمَ  
مَا يَنْقُصُ الْأَخْرَى مِنْ جَوْ وَتَرَ فَانَّ أَرْضَ مَكَّةَ فَاحِلَّةَ جَدِيدَهُ  
وَارِضَ الطَّافِ خَضْرًا مِنْهُ فَسَوْرَدَ التَّرَادُدَ مِنْ هَذِهِ الْأَلْـ  
تَلَكَ وَجَوْ مَكَّةَ حَارَ لَابِرَدَ كَثِيرًا حَوْنَقِ الشَّنَاءِ امْجَوِ الطَّافِ  
فَبَارَدَ حَوْنَقِ الْصَّيفِ وَمِنْ هَنَا عَبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيرِي  
عَنْ تَرَفِ حَبِيبِهِ وَسَرَّاً حَالَهُ بِقَوْلِهِ -

تَدَرَّجَ بِكَتَّةَ نَمَمَةَ وَمَصِيفَهُمْ بِالْطَّافِ

لَقَدْ كَانَ مِنْ أَعْرَى آمَالِ وَأَكْرَمِ تَمْبَيَانِ أَنْ أَنْكِنَ مِنْ  
زِيَارَةَ بَلَدِ عَرَبٍ ، وَقَدْ سَقَقَ اللَّهُ أَمْبَيَنِيْهُ مَنْهُ وَأَكْرَمَنِيْهُ أَوْلَا  
بِزِيَارَةِ الْحَجَّازِ مَوْطَنِ الْمُهَاجِرِ وَبِمَثِيلِ النَّورِ وَمَرْكَزِ الْإِسْلَامِ،  
فَرَكِبَ الْبَحْرَ وَقَدْ كَنْتَ سَعَيْتَ عَنْ جَلَالِهِ وَعَظَمَتْهُ قَبْلَ أَنْ  
أَبْصِرَهُ أَوْ أَرْكَبَ عَلَى مَنْهُهُ الَّذِي إِذَا أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ  
لَا يَبْطَأْوْهُهُ قَالَوْا لَهُ هَلْ رَكِبَ الْبَحْرُ، وَالَّذِي تَهْبِيْهُ كَثِيرٌ  
مِنَ الرِّجَالِ وَصَفَوْهُ بِالْرَّوْعَةِ وَالْمَهْوَلِ، فَقَالَ أَبُو فَرَاسِ الشَّاعِرِ  
الْمَرْوُفِ حِينَ أَسْرَهُ شَارِحًا لَمَا يَجْبِطَهُ مِنْ قَسْوَةِ وَبُؤْسِ -

وَلِلْبَحْرِ حَوْلَ زَخْرَفَةِ وَعَابِ

فَلَمَّا رَكِبَهُ وَطَمَى بِيْ خَرْقَنِي وَشَغَلَ بِالْيَقْنِيْتِ يَوْمَيْنِ  
لَا أَهْتَمْ إِلَّا بَأْنَ يَهْدَا وَيَكْنِي وَلَوْ أَنْ رَحَلَتِي هَذِهِ فِي الْبَحْرِ  
كَانَ رَحْلَةُ حَبِيبَةِ إِلَى النَّفْسِ فَقَدْ كَنْتَ أَقْرَبَ إِلَى الْبَلَدِ إِلَّا  
طَالَمَا دَارَ حَوْلَهُ خَاطِرِي وَجَالَ فِيهَا رَوْسِيِّ ، لَكِنَّ الْبَحْرِ  
أَصْطَلَحَ لِي بَعْدَ زَمْنِ يَسِيرِ فَلَمْ أَفْضِ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بَعْضَةِ أَيَّامٍ  
حَتَّى لَاحَتِي فِي جَيَالِ مِنْ حَضَرَوْتِهِ كَانَتْ جَرَادَهُ وَكَانَ  
كَجَالَ عَامَةَ رَأَيْتَهُ فِي حَيَانِي لَا تَخَلَّفَ عَنْهُ ، إِلَكَنْ لَيْتَ  
شَمْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ ذَلِكَ الْمَنِينِ الَّذِي كَنْتَ أَشْعُرَ بِهِ نَحْوَهُ  
وَذَلِكَ الْأَبْجَذَابُ الَّذِي كَنْتَ أَجْدَهُ إِلَيْهِ فِي قَلْبِيِّ ، وَبَعْدَ  
لَاقِي لَاحَتِي عَلَى السَّاحِلِ صَنَادِيقَ كَثِيرَةَ يَعْنَى تَلْمِعُ فِي  
الصَّفَحَيْنِ لَا كَانَ تَلْمِعُ الْمَرْأَةُ وَالْفَتَنَةُ أَوْ كَانَ مِنَ الْكَافِنَاتِ الْلَّا مَعَهُ  
بِلْ إِنَّا كَانَتْ تَلْمِعُ كَانَ يَلْمِعُ الشَّيْءَ الْأَيْضُنَ فِي حَنْوَهُ النَّهَارِ مِثْلَ  
مَا يَحْدُثُ بِهِ الشَّاعِرِ حَسَانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَسْنَارِيِّ

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغَرِيلَمِنْ فِي الضَّنْجِ

وَأَسَافِقَا يَقْطَنُ مِنْ نَجْدَهُ دَمَا

وَبِيَدَاتِ بَاخْرَتِي الَّتِي كَنْتَ عَلَيْهَا تَقْرَبُ إِلَى جَمِيعَهُ  
هَذِهِ الصَّنَادِيقَ الْكَبِيرَةِ الْلَّا مَبْتَأَهُ عَلَى السَّاحِلِ ، وَبِيَدَاتِ  
تَرْدَادِ وَضَوْحَا وَكَبَراً ، وَبَعْدَ قَبْلِ تَحْوِلَتِي إِلَى مَدِينَتِي فِيهَا  
قَصْرُ شَانِخَةَ وَبَيْوَتِ جَيْلَهُ بِيَهَنَهُ الْجَدِ رَانِ يَمْلُو وَنَظَرَهُ مِنْ  
بَعْدِ ، وَسَالَتْ عَنِ اسْمَهَا فَأَخْبَرَوْنِي بِأَسْمَهَا مَكَلَاءَ عَاصِمَةَ إِمَارَةِ  
مِنْ إِمَارَاتِ الْجَزِيرَةِ الْمَرْيَةِ وَهِيَ أَوْلَى مَدِينَتِي هَرِيَةِ أَبْصَرَتِهَا  
فِي حَيَانِي وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامٌ حَتَّى زَرَكَ فِي جَدَهُ وَهِيَ  
بَابُ الْحَجَّازِ الْيَوْمِ مَعَ أَنْ تَارِيخَ الْجَزِيرَةِ الْمَرْيَةِ فَلَمَّا يَسَعَهُمَا  
فِي التَّمَاسِهِ فِي غَارِ الْأَبَامِ ، وَإِنْ هَذَا الْيَوْمُ لَهُنَاكَ أَيْ شَيْءٌ فِي  
مَدِينَتِ الْحَجَّازِ وَلَا تَرَدَادَ رَوْفَهَا وَأَزْدَهَارَا وَعَظَمَةَ ،  
وَتَوَشَّكَ أَنْ تَصَارَعَ أَوْسَطَ الْمَوَاضِيرِ الْمَرْيَةِ وَهَنَّاكَ شَاهِدَتْ  
أَوْلَى مَرَّةِ الْحَيَاةِ الْمَرْيَةِ الْمَسْلَةَ وَلَمَسَتْ مَلَاحِظَ مَدِينَتِي الْمَرْيَةِ  
الْحَاضِرَةِ ، وَاجْتَمَعَتْ مَعِ الرِّجَالِ وَالْأَعْيَانِ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ مَعِ  
السَّرِّ الْفَاضِلِ الْكَبِيرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ نَصِيفِ وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الْحَجَّازِ

الْمَبْذَلَةِ لِمَقْدِهِ هَذِهِ الْإِنْقَافَةِ وَاسْتَكَارَهَا وَسَعَتْ لِإِجْبَاطِهَا قَبْلَ  
عَدَهَا حِينَ شَاعَ خَبَرُ الْمَفَاوِضَاتِ بِشَأنِ التَّعْوِيَّنَاتِ ، وَسَارَعَتْ  
بِإِرْسَالِ أَوْلَى مَذَكُورَةِ شَائِنَهَا إِلَى كُوَنْزِرَادِيَنْوَرِ مَسْتَشَارِ الْمَابِيَا  
الْغَرِيَّبِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْحَيَّنِ ، كَأَجْرَتْ اِتِّصَالَاتِ سَرِيعَةَ مَعِ الدُّولِ  
الْمَرْيَةِ وَجَامِعَتِهَا الدُّولُ الْإِسْلَامِيَّةِ وَقَدَّمَتْ لَهَا مَذَكُورَاتِ  
بِتَارِيخِ ٧ مَوْيُوبِ ١٩٥٢ ، وَكَذَلِكَ إِلَى السَّكِيرِيَّتِ الْعَالَمِ لِلَّامِ  
مِنَ الْمَرْيَةِ وَجَامِعَتِهَا الدُّولُ الْإِسْلَامِيَّةِ وَأَهَبَتْهَا لِلْتَّخَذِ الْإِجْرَاءَتِ الْلَّازِمَةَ لِحَلِّ الْمَابِيَا  
الْغَرِيَّبِيَّةِ عَلَى الدُّولِ عَنْهَا ، وَاسْتَجَابَتِ الدُّولُ الْمَرْيَةِ جَلَّةً خَاصَّةً وَاحْتَجَتْ  
لَهَا الْهَيَّةُ وَعَقَدَتْ جَامِعَةُ الدُّولِ الْمَرْيَةِ جَلَّةً خَاصَّةً وَاحْتَجَتْ  
الْمَدِولُوْنِ الْعَالَمِيِّوْنِ عَلَى هَذِهِ الْإِنْقَافَةِ وَعَوْنَى الْعَوْنَى بِعِوْنَى التَّعْوِيَّنَاتِ  
الْقَاتِلَةِ ، وَكَثِيرًا مَا تَسَمَّمَ هَذِهِ الْدَّعَوَاتِ الْفَارَّةِ بِعِوْنَى التَّعْوِيَّنَاتِ  
وَالْعَوْنَى ، وَتَدَرَّجَ بِدِيْلُومَاسِيَّةَ بِارْعَةَ ، هَدِفَهَا بَوْفِيرِ جَوْ تَسْوِدَهُ  
قَنْاعَهُ وَعَمَّةَ شَعُورِ بِضَرُورَةِ الْإِنْجَاجِ إِلَى الْحَلُولِ الْعَمْلِيَّةِ  
الْوَاقِعِيَّةِ ، لِلْقَضِيَّةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ ، وَمِنَ الدَّلَالَاتِ عَلَى هَذِهِ الْإِنْجَاجَاتِ  
الْجَدِيدَ التَّصْرِيُّعَاتِ الَّتِي يَدْلِيُ بِهَا الْمَسْؤُلُوْنِ الْبَرِطَاطِيُّوْنِ حَوْلَ  
إِنْجَادِ فِيْدَرِ إِلَى بَيْنِ الْعَرَبِ وَالْيَهُودِ حَلَّ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ ،  
وَالْعَبْدُ الْعَرَبِيِّ الْفَلَسْطِينِيِّ يَنْظُرُ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الْتَّصْرِيُّعَاتِ  
وَالْمَحَاوِلَاتِ بَيْنِ الْرَّيَّا، وَيَسْتَكِرُهَا وَيُوكِدُ بِصُورَةِ قَاطِعَةٍ  
إِسْتِسَاكِ بِمَسْأَفَةِ الْوَطَنِيِّ الَّذِي وَضَمَّهُ بِعِصْنِ إِرَادَتِهِ وَصَانَ  
أَهْدَافَهُ بِدِمَانَهِ الْرَّكَةِ وَتَصْبِحَانَهُ الْفَالِيَّةَ ، طَبِيلَةَ سَقِيَّهِ  
الْعَرِيرِ وَتَوْرَاهُ الْعَرِيدَةِ ، وَهُوَ لَا يَفِرُطُ فِي مَبِادِئِهِ وَحَقْقَهِ،  
أَوْ يَقْلِبُ إِلَى حَلِّ يَعْرِضُ لِلْقَضِيَّةِ لِيَحْقِقَ أَهْدَافِهِ ، وَهَذَا  
الْعَبْدُ الْعَرَبِيُّ الْفَلَسْطِينِيُّ الَّذِي صَدَ فِيْدَرِ مَعَهُ الْمَحَاوِلَاتِ الْأَعْدَادِ ، وَالْعَمَلِ،  
الْمَاضِيِّ حَلِلَ الْقَضِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ الْمَسَامَاتِ وَأَنْصَافِ الْحَلُولِ،  
لَنْ يَضَلَّهَا مَاتَشَرِّفُ خَلْفَ الْمَحَاوِلَاتِ وَالْإِنْجَاجَاتِ الْأُخْرَى ،  
لَنْ يَخْدُعَهُ مَاظَهُرُهُ عَلَى مَسْرَحِ قَضِيَّةِ فَلَسْطِينِ مِنْ تَصْبِيلِ  
سِيَاسِيِّ ، وَسَيَظْلَمُ مَسْتَنِمًا إِلَى أَهْدَافِهِ وَمَطَالِبِهِ وَمِنَاقِبِهِ الْوَطَنِيِّ  
وَالْفَصَحَّاتِ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ لِهِ النَّصْرُ الْمَبِينُ -

٢- العرب والمابيا الغربية  
لقد تغيرت العلاقات العربية - الإسلامية في الأيام الأخيرة  
لأزمة عنيفة، شلت العالم العربي قاطنة، والهيئة العربية توكل  
أن هذه الأزمة

وتعمل على توفير جميع اسباب الاستقرار والبقاء لها ، فضلاً عن ابنته الواقع من ان هذه الدولة كانت ولازال العامل الأول في دفع المانيا الغربية ودول أخرى لندن (اسرائيل) بالمساعدات العسكرية والاقتصادية الامر الذي ينبع واجب العرب بضرورة المساعدة إلى اتخاذ موقف حازم ، بالسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، وان اي تنازل أو تهاون في تنفيذ القرارات العربية بالنسبة للولايات المتحدة انكثرة خاصة ، وسائر الدول الغربية التي تؤيد (اسرائيل) عامة، يحمل الأمة العربية في موقف ضعيف يشجع الدول الاستعمارية على الاستمرار في الاستهانة بكرامة العرب والاستهانة بقرارتهم ، ونعتقد الهيئة العربية ان اتخاذ موقف جدي حازم سيجعل سائر الدول التي تساعد (اسرائيل) على إعادة النظر في مواقفها وسياساتها ، في حين ان الوقف في وجه الفرقان التابعين للسياسة الأمريكية ، والواقيين تحت سلطتها كالمانيا الغربية ، لا يمكن ان يؤدى وحده إلى تحقيق اي هدف من الأهداف التي تشندها الأمة العربية .

### بِاللَّيْلِ

الشاعر والداعي

بِاللَّيْلِ ظَلَامُكَ بِحُسْنِي  
وَجَلَالُ سُوكُونِكَ بِغَرَبِي  
فَتَحَسَّمَهُ وَبِحُسْنِي  
لَكُنْ مَا اسْطَاعَ بِوَسْوَسِي  
وَأَقْارَعَهُ إِذْ بِلَسْنِي  
وَالذَّكْرُ الدَّائِنُ بِحُسْنِي  
مَا بَيْنَ الْفَوْرَةِ وَالْوَسْنِ  
وَجَلَالُ الْهَيْبَةِ بِتَوْسِنِي  
فَرَسُولُ اللَّهِ يَحْنَنِي  
وَأَقْبَلَهُ إِذْ بِلَسْنِي  
وَالذَّكْرُ الدَّافِقُ بِهِنْيَ  
فَأَحْسَنَ الرَّحْمَةَ تَغْرِبِي  
وَبِمَيْزَانِ وَبِلَسْنِي  
وَحَنَانَ السَّجَدةَ يَرْفَعِنِي  
تُوبَ الْاعْيَانِ فَلَا أَخْشِي  
بِهَا الْقَرَائِبَ يَدْرِسِنِي  
مِنْ الْإِلْحَاظِ فَلَزِئِنِي  
بِالْأَهْلِ الْكَاذِبِ تَغْمِسِنِي  
بِالْأَنْتِ تَحْاولُ تَطْمِنِي  
وَأَرْقَبَهَا تَنْهَجِنِي  
وَالذَّكْرُ الدَّائِنُ بِهِنْيَ

( بقية من ص ٢ )  
فاستمرت أنظار الدول الغربية وجماعتها ، إلى هذا الأمر بذكرات قدمتها وتأشيتها المبادرة إلى مقاومة الاتجاه الألماني الجديد ، في تقديم الأسلحة والمعدات ( لاسرائيل ) ، بعد ان اتّهمتها المساعدات المالية والاقتصادية كلاماً بذكره احتاج في هذه الشأن إلى مشاركون المانيا الغربية ، وقد نشرت الهيئة في مجدها ( فلسطين ) في عدة مناسبات أبناء المساعدات العسكرية الألمانية للصهيونيين وحضرت من تناجمها .

تبين ما تقدم عرضه ان الأزمة التي نشبت بين العرب والمانيا الغربية ما كان لها ان تبلغ مبالغته من الشدة والحدة ، وان المساعدات الألمانية للصهيونيين ، ما كانت تستمر وتسع ، لو أن العرب وأجهزوا المانيا الغربية بعم وتصنيع وصف موحد منذ اقدمت على عقد اتفاقيات التمويلات مع اليهود عام ١٩٥٢ ، ولما أقدمت على تحدي الأمة العربية بقرارها الرامي إلى إنشاء علاقات دبلوماسية مع ( اسرائيل ) .

وعلى الرغم من سوء الأثر الذي تركته مواقف السياسة العربية الرسمية من المانيا الغربية وتراصدها عن مقاومة المعايدة الألمانية لليهود على اختلافها ، وعدم العمل على احاطتها ومنعها ، فإن الهيئة العربية ترجوا أن توافق الدول العربية جهودها العملية المثمرة ، لحمل المانيا الغربية على الدول عن موقفها المعادي للعرب .

٣ - **الدول المؤيدة للصهيونيين**  
أن الهيئة العربية مازالت تطالب الدول العربية باستمرار بوجوب مواجهة الدول الاستعمارية الكبرى التي تؤيد ( اسرائيل ) وتساعدها ، وأن تبني تعاملها معها على أساس مواقف تلك الدول من ( اسرائيل ) . ومع أن السياسة العربية الرسمية اتخذت في عدة مناسبات قرارات معروفة بهذا الصدد ، فإن هذه القرارات لم توضع موضع التنفيذ ، الأمر الذي يشجع الدول المذكورة على التقادى في فيها والامان في سياستها ، حتى تفاصي خطر مساعداتها ( لاسرائيل ) تفاقماً ملحوظاً حل مؤتمر القمة الأولى والثانية على اتخاذ مقرراتهما في هذا الشأن ، ثم جاء قرار مؤتمر وزراء الخارجية العرب المعقّد في ١٤ آذار ١٩٦٥ يؤكد هذه السياسة وهذا الاتجاه .

وأن تادرر بوضع هذا القرار موضع التنفيذ ، إذ لا قيمة لآية قرارات تتخذ اذا ظلت بدون .

ولا يخفى أن الولايات المتحدة الأمريكية تحمل المركز الأول في قائمة الدول التي تساعد ( اسرائيل ) وتدعم كتابها

وهي من ص ٨  
وهذا رباط المصطفى في ربوعكم  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَآتَاهُهُ فِي سَبَقِكُمْ كَثِيرَةُ  
نَجْلٍ عَنِ الْمُسْبَاتِ وَالْمَدِ وَالْمُصْرِ  
وَفَدَ كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ  
وَدُعَوْتُهُ وَإِنَّهُ تَفَلَّقُ لِلصُّخْرِ  
دُعَا بِسَانَ الْحَقِّ عَنْ سِدِ الْوَرَى  
بِكُلِّ جَوْعٍ فِي الْمَسَاجِدِ فِي الشَّعْرِ  
دُعَا بِسَاحَابَ سَالِكًا مِنْهُجَ الْهَدِيَّ  
وَكُمْ سَنَتٌ سَنَتٌ لِهِ أَجْرُهَا يَمْرِي  
لِتَلَمِيذهُ جَمِيْعَ كَثِيرٍ مُهَدِّيْمَ  
بِهِ أَنْفَعَا وَالْمَدِ لَهُ وَالشَّكَرُ  
وَهَذَا رَبِيعُ شَهْرِ مِيَلَادِ أَحَدٍ  
أَقَامَ احْتِفَالَاتِ لِهِ أَوْلَى الشَّهْرِ  
لِأَجْلِ عَوْمِ النَّعْجَنِ فِي كُلِّ بَقِيَّةِ  
مِنِ الشَّعْرِ يَا بَشِّرَا كَمْ يَأْنِي الْفَرِ  
وَأَسْفَا قَدْمَاتِ وَالْذَّكَرِ خَالِدٍ  
أَمَامَ جَاهِلَ الْقَدْرِ نَسْلَ أَبِي بَكْرٍ  
فَقَدْ خَدَمَ الْإِسْلَامَ قَضَى حَيَاتَهُ  
لِنَفْعِ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي الْعَلَى وَالشَّرِّ  
هَرْفَاهُ عَنِ النَّفْسِ نَدِبَا وَمَهْذِبَا  
مَنَارَةُ عِلْمٍ أَنَّةَ وَاحِدَ الْمُعْرِ  
بِذَكْرِنَا فِي الْمُتَّسِلِفَاتِ الْأَلِيِّ  
وَفِي حَسْنِ آدَابِ وَأَخْلَاقِهِ الْفَرِ  
أَبَا سَالِمَ فَاهْبَنَا عَلَى الصَّرِ لِلْبَلَاءِ  
صَبَرَتْ عَلَى الْبَلَوِي تَدَرَّعَتْ بِالْبَصَرِ  
ظَفَرَتْ بِمَا تَغْيِيَهُ فِي جَنَّةِ الرَّضَا  
مِنْ الْحُورِ وَالْوَلَدَانِ وَالْوَهْرِ وَالثَّغَرِ  
صَرَبَتْ مَثَلَا صَادِقاً كَامِلًا لَنَا  
بَصِيرٌ مِنْ الْبَلَوِي مِنْ اللَّهِ وَالضَّيْرِ  
حَذَوْتَ عَلَى مِنَاجَ طَهِ مُحَمَّدٌ  
عَلَيْكُمْ سَلَامَ اللَّهُ مَاغْرِدُ الْقَبْرِيِّ  
وَهَذَا رَثَائِي كَانَ فِي دُورِ مَحْنِتِي  
سَلَوَالِ شَفَاءُ أَنَّتِي ضَانِ الْصَّدِرِ  
فَاتَّلَمْ هُوَمُنْ أَعْيَانَ بَلَدِي عَيْنَاتِ بَحْضِرِ مَوْتِ وَعِلْمَهَا،  
وَقَدْ أَرْسَلَهَا وَلَمْ يَحْضُرْ لِلْحَفْلِ حِيثُ كَانَ مَرِيضاً بِمَرْضِ  
الْأَعْصَابِ عَافَهُ اللَّهُ  
وَفَدَ ظَهَرَ لَنَا فِي الْأَيَّاتِ الْأُخِيرَةِ صَبَرَ الْقَيْدِ، نَعَمْ إِذْ  
أَنَّهُ أَصَبَّ فِي السَّنَوَاتِ الْأُخِيرَةِ بِمَرْضِ الشَّلَلِ وَكَانَ  
صَابِرًا لِفَضَائِلِهِ سِبَاجَهَ وَتَعَالَى .

من رَثَائِ عَلَيْهِمُ الْكَثِيرُ وَأَمَّا رِجَالُ الْمَدِ وَالْمُوَاضِرِ فَسَالَ  
إِنَّهُمْ الْحَيَاةُ مِنْ طَفْيَانِ الْمَدِيَّةِ وَالْمَادِّةِ .

ثم زارت المدينة المنورة وكانت جلت فيها ببروحى وتمثيلها بالحضور إليها طول عمرى وكان الحضور إليها من أمر تعييني: من ان تكون حفنا أحمن إلى وإلقاء عثنا فيها زماناً وخداماً مدينة نسبت إلى الرسول عليه السلام، هاجر إليها فأصبحت موطن البركة والسلام، والشرف بعد ان كانت بذلك النهاية للعالم ذلك المدينة التي صارت بعد المجرة مثابة القلب النابض للعالم الإسلامي وفي كل بقعة منها معلم وآثار من الإسلام ورجاله، مباركها وأشرفها فيها جبل أحد وما دراك ما أحد إلا قال له الرسول عليه السلام، أحد جبل يحيينا وبخه، أحد الذي شهد معارك المسلمين وحاط الرسول عليه السلام بيكته جبها كسرت رباءعنه، وفيها سمع الجبل الذي كان يتوسط عمران المدينة حتى أوف عليه رجل من قبيلة أسلم حين قيلت توبة كعب بن مالك و قال يا كعب ابشر، جلين يحن إليها من يحن ويدركها في شعره كقال عبدين عبد الملك الفقعنى وهو في بغداد الآيات شعرى هل أبنتين ليه بلع و لم تلقى على دروب وهل أحد باد لانا و كاته حسان امام المقربات جنب واستطرد فقال ١  
فإن شفاني نظرة إن نظرتها إلى أحد وحررتان قريب دخلت المدينة على صاحبها ألف ألف سلام راجحت وادي العقيق الذي طالما سجحت به السن الشراء، وذكره في إلى الأديان، مجال الرجال الظراف ومنزهة أهل المدينة الذي قال فيه أغراية غريبة عنها، إذا ربح من حمر العقيق تسمى تحددى في شوق بضاعف من وجدى مررت به و كان حيث ذهبها فلما أجزئته أصبحت القبة الخضراء، أما أنا تجذب الإهصار من أحد أهالها وتزعج القلوب من أوطانها .

لقد سعدت بذلك اليوم الذي طالما فقررت له نقوساً وارتأت لذكره قلوبها إلى أن وصلنا إلى مرأى من القبة الخضراء وسمع دخلت المدينة المنورة هذه البلدة الكريمة التي كان الإمام مالك حينها يحدث حدثاً يشير إلى قبر الرسول عليه السلام يقول عن صاحب هذا القبر، وكان لا يركب دابة إكراما لأرضها وخذراً من التعل فيها.

وذلك المدينة التي لا استطاع أن أوف حقها من الذكر والأعظم لأن لغيره لاتسع ذلك وأدبي لا يقدر عليه غير أن قد نركت فيها برقة من الزمن أعدها من خير أيامي وإليه .

إن قضيبي في الحجاز مدة عام تقلبت خلالة في بلداته و بعض قراءه وكانت أبيبي ذلك، وشاهدت آثار الثقافة والدين ورجالات من العلم والأدب ونهاية أرجوا أن تكون مباركة و اجتمع شخصيات عظام لاذكرهم في هذه الفرصة انتقبها وسعة ذكرهم .

فقد وجدت الحجاز أرضاً طيبة فيها حيوية كاملة وفيها نماذج صالحة، أما الدوافع إكتر صفاها وأنى يركب وأكرم نساج محملون



## ٩ الناظمية أول جامعة إسلامية

بقلم الأخ صادق الجليل

أن فرغ منها هذه السنة ،  
فنزل وأفرق الجمع ،  
ومن الشواهد على منزلة  
السيدة الناظمية و ساعتها ،  
أثرهم في طلابهم وسامتهم ،  
ما جاء في (الجعوم الراهن)  
المؤرخ (غفرى بردن) عند  
ترجمة العبادى الذى كان  
وعطا في المدرسة . فيقال إنه  
كان يحضر مجلسه ثلاثون ألفاً  
من الرجال والنساء ، وان  
وعطه وتعلمه حلق كثير  
من الصيان رؤوسهم و  
انصرفا إلى العلم وزهدوا  
عن متاع الدنيا وازموا  
المسجد ، وكان يبلغ الحماس  
عند سمعيه ومردبه جداً  
 يصل بهم إلى الخروج من  
مجلسه في ظاهرة جاهيرية  
تنقض تغير المذكر يدها  
فتبدى الخور وتكسر الملاهى  
وتدوب العابثين لتفهم  
هذه حدم .

ولما جرى على (بغداد)  
ما جرى من الأحوال و  
المصائب ، احترقت الناظمية  
مرتين ، ثم أعيدت ، ثم  
اندرست ، ولم يبق منها اليوم  
سوى نقايا مئنة تعرف في  
بعضها باسم «المشارقة المفهومة»  
أى المقطوعة ، قال الحنف  
السبى محمود شكرى الألوى  
في كتابه تاريخ مساجد  
بغداد عنها ، ولم يدرك تحرى  
ولا آتى أثراً من آثارها .  
ولم يبق منها سوى بقايا  
مئنة بقيت تشكى بسات  
حالها .

أبوىكر السعافى وأبوىكر محمد  
بن أحمد الشاشى كبير قهها ،  
الى وقفها عليها مؤسسها مع  
الشبرى (شارح كتاب  
الحسنة و لمफات ) و  
أبوالحسان شداد ( مؤلف  
سيرة صلاح الدين ) وغيرهم  
وغيرهم ... و كان الوزير  
نظام الملك يطالع نفسه على  
أوضاع المدرسین ، وغرس  
هذه المدرسة ، وهلى وضع  
قواتها ، ويعين لها الرؤساء  
والأساتذة ، و يحدد لهم  
واجباتهم على وجه الإجمال ،  
وقد عاشت هذه المدرسة ،  
ما لا يقل عن ثلاثة عشر سنة ، و  
لكن لم يُعرف شيء كثير عن  
تاريخها اثنان كل هذه المدة .  
ومن أوفى ما كتب عنها هو  
ما ذكره ابن جبير في رحلته ، و  
قد زارها وقال بصفة مجلها  
من مجالس الوعظ فيها :  
أول ما شاهدنا مجلسه منهم  
( يريد الأساتذة ) هو الشيخ  
الإمام رضى الدين الفزوى ،  
رئيس الشافعية وفقيم المدرسة  
الناظمية . حضرنا مجلسه  
بالمدرسة المذكورة ، أثر صلاة  
العصر من يوم الجمعة . فاندفع  
خطب خطبة سكون و وقار ،  
وتصرف في إفانين العلوم . في  
تفسير كتاب الله عزوجل ، و  
ابرار حدیث رسول الله عزوجل ،  
ثم رشته شایب المسائل من  
كل جانب ، فأجاب و ماقصر ،  
وقدم وما تآخر ، ودفعت إليه  
عدة رفاعة . شتمها جملة في  
يده ، وحمل بمحاب على كل  
غيره من الأكابر ، وبلغ

ذكر المؤرخون بأن  
ما تحقق عليها سبعين ألف دينار ،  
مع ما يبني حولها من الأسواق  
(الناظمية) أقدم مدارس  
بغداد وأول جامعة أنشئت  
في بلاد الإسلام بل في العالم  
أجمع . صربت بمحنتها الأمثال ،  
والحامات .  
 وكانت تشمل على طبقتين  
من البناء ، وفيها محل للدروس ،  
وآخر منه المذاكرة ، و  
وقصدها رواد المعرفة من  
مختلف الأقطار ، وقد تخرج  
فيها من أساطين العلم  
وأساطين الفضل خلق كثير كانوا  
خرامة كتب اشتغلت على  
نفائس الأسفار التي جمعت من  
الأفاق ، وصرف على استخراجها  
الآموال العظيمة لتكون  
ملكشاه السلاجق لتكوين  
أمم وأكبر المدارس الجامعية  
التي أسلها في مدن العراق  
وخراسان ، لتعليم علوم اللغة  
والدين على مذهب الشافعى  
شيء أركانها ، وعقدت في  
جوائزها طاقات مستديرة  
الشكل تنتهي إلى ذلك البيان  
المشيد ، وفرشت ساحتها  
بالمarmor ، وسورها موزر  
بمثله ، وراتب مشؤوها وظائف  
أطاعتها ، وتسهيل عمل عمالها  
ليهم .

كان موقع الناظمية في الجانب  
الشرقي (الرصافة) من بغداد  
على شاطئ دجلة ، ووسط سوق  
الثلاثيات ، قريباً من المدرسة  
المستنصرية ، وكانت ابتداء  
انتسابها في ذي الحجة سنة  
٧٤٥هـ ، وقد تم افتتاحها في  
يوم السبت عاشر ذى الحجة من  
سنة ١٢٨٤هـ ، وكان يوم افتتاحها  
بما مشهداً ، حضره رجال  
الدولة والعلماء والأعيان و  
الإمام أبو حامد الغزالى ، و

## ٨ في ذمة الله

الأستاذ سالم بن عبد الله

فقد حضر يوم من شخصياتها العاملة بالاخلاق  
خدمة الإسلام يوم ٢٣ شوال ١٢٤٥هـ شخصية صاحب الفضيلة  
فقد العلم والأدب ، فقد الترية والأخلاق ، فقد الوعظ و  
الارشاد ، العلامة الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي يكر  
بن سالم ، تعمده القرحى وأسكنه فردوس جنه .

وكان القيد ما يشا على المدى البعي وصالحاً ومصلحاً  
ومؤسس المعهد الدينى الوحيد بمدينة الشجر الذى يحمل  
اسم «رباط المصطفى» .

وقد أقيمت للقىقد حلقة تأبينية عظيمة بعد مرور أسبوع

من الوفاة حضرها جم غفير من ساحل حضرموت وداخلها ،  
كأقيمت الكات عن الأفراد والهيئات والدوائر الحكومية  
كمالعرف والقضاء حيث إن معظم القضاة الموجودين بحضرموت  
شرين وعشرين من تلاميذ القيد .

وإعاً أن القيد تربى روح العلم والعمل باخورة علماء  
الإسلام فاتنا فخرى رجال ذرعة العلماء بلكتون ، كافخرى علماء  
الإسلام في كل بقاع الأرض ، وينتهى إلى المولى جل وعلى أن  
ينعم القيد برحمه ويخلقه على الإسلام بخلاف صالح .

وهذه أحدى الفصائد التي أقيمت في حلقة التأبين وهي  
لم تنشر في الصحف المطرية مع أن غيرها من البعض  
قد نشر « الخطاب الفادح العظيم » .

قالها السيد عبد الله بن أحد المدارس في رثاء الإمام  
الكبير والعلامة الشهير الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ  
أبي يكر بن سالم مؤسس «رباط المصطفى» والمتوفى بمدينة الشجر  
في يوم الأربعاء ٢٣ شوال ١٢٨٤هـ تعمده الله برحمته .

دھى حادث الأباء والخطب والأمر  
دھى عالم الإسلام في البر والجهل  
من الشجر جاء البرق ينعيه خاتمة

إلى أرض (عينات) فضح بنو الفخر  
بكينا فقيد العلم للعلم والتقوى  
بكينا للاخلاص للناس للظهور  
بكينا عفيف الدين هذا فقيدنا  
هو البدر في الاشراق والكوكب الدرى

فقيداً بين النجفين سيراً لفقده

تغيب شمس الحق و الصدق في القبر

ومآفات من أحيا به الله أمة

من الناس فيما لم يزل خالد الذكر

(القبة على ص ٤)

العلاء العاملي ولكن مار أحداً يشهي في العمل والجهاد  
وكان لإسلام قطب من تابع رحلات الدعوة وتواصل الخطب  
والكلام بل وإنما كان يهتز لها غاية الاهتزاز وبيس من  
أصحابه في فرج دائم ولذلة مستمرة وقرة عين لا انقطاع لها .  
وكان مراكز نظام الدين في دهل هومقره الوحيد الذي  
كان يقطن فيه ويقضى جل وقته في تنكيل الجماعات وتوجهه  
للسادس وإرشادهم ، وكان يستقبل الوافدين ليلى نهار صباح ماء  
فيتنى جاهة وبعد آخرى ، وربما يعقد اجتماع في بلد  
فييم إيجارات إلى أنحاء البلاد وبئها في كل قرية كي تعم الناس  
لحضور في الاجتماع ، وتضى ، وقت في سبيل الله .

وهكذا دأبه كل يوم لا يكتفى عن واجبه ولا يفتر في  
نشاطه وإنما كان يصر قوته في أداء تبعات الدعوه وعبد  
المسئولة التي حملها على نفسه ، فكان لا يمكى عذاته في الكفاح  
لأفهمهم الكل مفهوماً ، بل وكان يجد عذاته في الكفاح  
المتواصل ، وينال لذته في الجهاد المستمر ، وكان من أعجب  
الرجال الذين صنعوا المعجزات ، وأتوا بالجذاب وأحددوا  
الثورات ، وأنشؤوا جيل المستقبل الصاعد !

لقد كان القيد حركة دائمة وجهاداً متواصلًا وكفاحاً  
مستمراً ، وكان يحمل في نفسه خصائص المؤمن المخلص و  
ميزات الأبطال وعظماء التاريخ ، فصنع وحده في مدة قصيرة  
مالم تصنعه جماعات وأحزاب ، وشق للMuslimين طريق المداية  
والسلامة والباقي ، ووجههم نحو الإيمان والخان والإخلاص  
والاتصال بالله سبحانه أصالاً فرياً وعيقاً .

ومن أعظم ما كان يتصف به الشيخ الراحل هو سيرها  
الإيجان الذي كان يتجل على وجهه ، فكلما رأه أحد ذكر الله  
تمالي وشعر في نفسه بلذة الإيجان ، وعلم أن رجال الله هكذا  
يعيشون في سفراً واحلوا ، وسعادة وطمأنينة ، فلا يصيرون هم  
لأنفسهم ولا يلهمون بوس الحياة . ولاديون إليهم ما يعبر صورهم  
ويتشوش بهم .

مضى الشيخ محمد يوسف إلى رحمة الله ولم يبلغ من  
العمر خمسين سنة ولكنتراثه الشغيم المجيد الذي  
خلفه ورآه بشهد على منزلته في الدنيا والآخرة ، وبضم له  
النجاح عند الله - ياذن الله - كما سعد به في الدنيا ، وعاش  
به عيشة راضية .

سلام الله على روحك الطاهرة ، فقد أديت عليك ،  
وقت بواجهك ، وأحيزت وعدك ، وفمات مالم يفعله كثيرون ، و  
نرجو أنك الآن في ظل رحمة الله ، وجوار كرمته ، وحسن  
مشورته ، رضى الله عنك وأرضاك في الآخرة .